١٩٨٩٠٩٢٩-٠٠٠١-٢

الديار 29.9.89

لن ننسى

ننسى.. وكيف ننسى من هو مخطوف الى ظلمة، وهو الآن في زنزانة عند خاطفين لا يرحمون. او هم في ردة فعل غريزية.

وكيف ننسى من كان «سلوى» البيت، ومن كان حاضن اطفال ومن كان سنداً لاهله ولعائلته.

ننسى... طبعاً لا ننسى ونحن في «الديار» قرّرنا ألاّ ننسى هؤلاء المخطوفين المعذبين الآن حيث هم ونحن نكتب هذه الاسطر، او لا سمح الله اولئك المحسوبين مخطوفون واصبحوا في ذمة الله. ومن قتلهم يعتبر مواطناً مثله مثلنا ونلتقي به شكله شكل انسان وفي داخله نفسية خنزير بري.

ننسى... لا والله لن ننسى و«الديار» ستفتح صفحاتها وتطلق صرخة:

اطلقوا المخطوفين.

وصرخة اكبر:

افرجوا عن الوطن المخطوف.

شارل ايوب

ملاحظة: كما وعدت «الديار»، تنشر ملف المخطوفين، وتتمنى من ذويهم ارسال الرسائل الى مكاتب الجريدة لتنشر مع معلومات عنهم.

حضرة رئيس التحرير المحترم،

ان تكتب زوجة في ذكرى غياب زوجها، شقاء على شقاء.

لم تكن الكتابة يوماً أقسى ممّا هي عليه اليوم بالنسبة إليّ كأم وكزوجة. أتذكر للمرّة الخامسة غياب زوجي انطوان ناضر الذي اختطف على طريق المطار في ٢٩-٩-١٩٨٤.

كانت الرسائل بالنسبة إليّ فيها لذّة اللقاء رغم مرارة الفراق. واليوم، هذه الرسالة المفتوحة التي أوجهها إلى كل صاحب مروءة وضمير، يمكن

انطوان ناضر

أن تساعدني في إستعادة زوجي، لها طعم مرارة الفراق وحنظل اليأس.

ربي، إن من يفقد الإيمان، يعلّمنا الكتاب المقدّس، يفقد الدنيا والآخرة. وتصبح دنياه جحيماً، لأنه يكون قد فقد أهم شيء لديه، ويفقد الآخرة لأن تعاليم الربّ تدعوه الى المثابرة في الطلب وإبعاد الشكوك عن ذاته. عفوك ربي، ان قساوة المعاناة تجعل مني إنسانة فقدت الكثير من قدرتها على تحمل الصعوبات والإستمرارية في تحمّلها.

إن قسوة الانسان في تعاطيه مع أخيه الانسان تجعلني على حافة الكفر بالقيم والإنسانية.

أنا أم فقدت زوجها منذ ٥ سنوات في عملية خطف ليس لها أي مبرر سياسي أو إجتماعي.

اعلم أنني لست الوحيدة التي خسرت عزيزاً. هذه الحالات في لبنان كثيرة. ولكن هذا لا يعني أنه عليّ أن استسلم للقدر الذي افقدني زوجي حتى الآن.

إن قدر الوطن هنا تعيس. ولكن هذا أيضاً لا يحتم عليّ أن أقبل وأرضخ لتعاسة الأمر الواقع الذي فرضه عليّ ظلم الآخرين. وإن كنت اكتب اليوم، فلكي اعبر عن غضبي وثورتي تجاه ما حصل لي:

باسم الله والإنسانية أرفض.

باسم الوطن والمواطنية أرفض.

باسم الأمومة والزوجية أرفض.

أرفض هذا التعالي الأعمى الذي يمارس فيه القدر الغاشم سلطته المطلقة على الضعفاء وأصحاب الحظوظ المنكودة. الخطف؟ كلمة مبهمة، المراد الوحيد منها خسارة والد وحسارة الحنان والمرجعية والاكبار والعنفوان.

أطلق هذه الصرخة المفجوعة، آملة أن تصل الى قلوب حنونة لها قدرة على السماع وتخطي حواجز الدين والسياسة والحقد والضغينة، قلوب لا تزال تؤمن بالله والانسانية، قلوب تعي لوعة الغياب والتغييب.

من أجل كل هذا كتبت رسالتي هذا اليوم في الذكرى الخامسة لاختطاف زوجي انطوان ناضر ضارعة الى الله ان يشملني بحنانه ورأفته من أجل أن يبقى ايماني وأن يفرح ولداي.

دوريس ناضر

لن ننسى

ننسى.. وكيف ننسى من هو مخطوف الى ظلمة، وهو الآن في زنزانة عند خاطفين لا يرحمون. او هم في ردة فعل غريزية.

وكيف ننسى من كان «سلوى» البيت، ومن كان حاضن اطفال ومن كان سنداً لاهله ولعائلته.

ننسى... طبعاً لا ننسى ونحن في «الديار» قرّرنا ألاّ ننسى هؤلاء المخطوفين المعذبين الآن حيث هم ونحن نكتب هذه الاسطر، او لا سمح الله اولئك المحسوبين مخطوفون واصبحوا في ذمة الله. ومن قتلهم يعتبر مواطناً مثله مثلنا ونلتقي به شكله شكل انسان وفي داخله نفسية خنزير بري.

ننسى... لا والله لن ننسى و«الديار» ستفتح صفحاتها وتطلق صرخة:

اطلقوا المخطوفين.

وصرخة اكبر:

افرجوا عن الوطن المخطوف.

شارل ايوب

حضرة رئيس التحرير المحترم

«ننسى.. وكيف ننسى».. لقد نسوا يا أستاذ شارل ان في ذمة ضمائرهم أبرياء مخطوفين وأهلاً محتجزين بفعل مجهول مصير الأبناء والآباء والأخوة والأصحاب، وجلّ ما يعزينا ان في الآخرة سيحكم الله لكل انسان بما عملت يداه. جازاك الله خيراً على بادرتك النبيلة.

ان ما يحيّرنا ويصعقنا هو اننا لم نجد في صفحات اي كتاب مُنزل مبرراً معقولاً لفعل لا رحمة فيه ولا شفقة يرتكب بحق انسان ربّ عائلة عمل لعشر سنوات خلت بواباً في مدرسة رعى أطفالها وأحبّهم وأحبّوه فكان يستلمهم من الأهل صباحاً ببسمته الأبوية ويسلّمهم يداً بيد متلهفاً لاستقبالهم في اليوم التالي. طانيوس الياس او الحج أبو ريمون كما لقّبوه اختطف عنهم في ٨٥/٨/١٩ وما عادوا يسألونه والدمعة الطفولية على وجوههم الطرية «متى تأتي الماما» - «بدّي روح لعند الماما» لقد افتقدوا فيه وجه الأب الذي يحضنهم ويلاعبهم في انتظار أهلهم.

ابن الخمسة والأربعين سنة، الأب البسيط الذي يعمل جاهداً بكسب القوت وإعالة بيته كان مطمئناً يذهب كل يوم الى عمله ولا يأبه لحقارة الحرب ونذالة الكثيرين من أولاد الحرام. كان مطمئناً الى ان رجلاً مثله نصف ضرير والشيب أخذ من عمره الكثير لن يعترضه أحد فهو ما اعتاد حتى على اهانة أحد ولو بكلمة، وجلّ همه كان عمله ورعايته لعائلته التي ما حرمها لقمة العيش حتى تحت خطر القذائف والخطف والترهيب. فيا من باعوا ضمائرهم او نسوها في ثلاجة ضاع مفتاحها، أهذا ما علّمكم نبي الرحمة ومسيح المحبة فيتبرر عملكم؟ أو هل فكرتم لحظة فيما لو كان أبوكم في هذا الوضع؟ ومن منكم أتى الى الدنيا من دون أب؟!

فبحق الأبوة والرحمة نستحلفكم ان كفاه ديجور الظلم والنسيان فان له عائلة وبنين يرتجون يوم عودته ولكم آخرة لا ينفع فيها الندم هلا راجعتم دفاترتكم الحمر وبحثتم على اسم بريء بريء بريء.

عائلة طانيوس الياس

ملاحظة: كما وعدت «الديار»، تنشر ملف المخطوفين، وتتمنى من ذويهم ارسال الرسائل الى مكاتب الجريدة لتنشر مع معلومات عنهم.